

أعربت الجزائر اليوم الخميس، عن استيائها للتصريحات التي أدلت بها مؤخراً عائشة القذافي لقناة "الرأى" السورية مطالبة فيها الشعب الليبي بالثورة على المجلس الوطنى الانتقالى.

وقال الناطق الرسمى لوزارة الخارجية الجزائرية عمار بلانى "إننا نأسف لهذه التصريحات غير المقبولة، كما نأسف بشدة لقيام عائشة القذافي بانتهاك وللمرة الثانية قواعد الضيافة التى حظيت بها لدواعى إنسانية بالجزائر".

وأضاف أن عائلة القذافي ضيفة الجزائر لفترة زمنية محدودة، كما أكد سابقاً وزير الشؤون الخارجية مراد مدلسى، موضحاً أن الجزائر ستقوم بدراسة كل العواقب الناجمة عن هذا التجاوز الجديد لواجب التحفظ الذى يفرضه وضع أعضاء هذه العائلة فى البلاد.

وكانت عائشة القذافي قد دعت مؤخراً فى تصريح لقناة "الرأى" الفضائية السورية بمناسبة أربعينية وفاة والدها معمر القذافي الذى قتل يوم 20 أكتوبر بالقرب من سرت، الشعب الليبي إلى الثورة ضد المجلس الوطنى الانتقالى مطالبة الشعب بالتأثر لوالدها الشهيد الذى ركع الاستعمار، وجعله يقبل يد ابن عمر المختار، على حد قولها.

وكانت وسائل الإعلام قد نقلت مؤخراً عن مصادر حكومية جزائرية قولها إن السلطات تريد أن تعرف بداية كيف تمكنت عائشة القذافي من ربط الاتصال مع القناة الفضائية علماً بأن السلطات الجزائرية قررت سحب الهواتف المحمولة من أفراد عائلة القذافي فى أعقاب التصريح الأول الذى أدلت به عائشة للقناة الموالية للنظام الليبي السابق.

وأوضحت المصادر الحكومية أن هناك من سرب هاتفاً محمولاً لعائشة تمكنت من خلاله من الاتصال بالقناة الفضائية، مشيرة إلى أن السلطات لم تشأ طرد أفراد عائلة القذافي بعد تلك الحادثة، واكتفت بتحذيرهم من مغبة تكرار هذا التصرف.

وأكدت لعائلة القذافي أنهم موجودون فى الجزائر كضيوف، لكن عليهم احترام واجب الضيافة، وفى مقدمتها عدم القيام بأى تصرف يخرج الحكومة الجزائرية التى قررت استقبال هذه العائلة، رغم كل ما ترتب على هذا القرار من اتهامات وضغوط.

يشار إلى أن عائشة تركت ليبيا وغادرت إلى الجزائر فى شهر أغسطس الماضى برفقة والدتها صفية فركاش الزوجة الثانية للقذافي مع شقيقها الأكبر محمد وهانبيال، فيما ترفض الجزائر الاستجابة للطلبات المتكررة التى وجهها لها رسمياً المجلس الانتقالى بتسليم أبناء القذافي لتقديمهما للمحاكمة على ما اقترفوه من جرائم بحق الشعب الليبي وللتحقيق معهما فى قضايا فساد مالى وسياسى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/12/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com